ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/373873681

الاستراتيجيات التعليمية لتعلم مهارات حل النزاعات في المدرسة

Conference Paper · September 2023

CITATIONS
0

READS
2,070

All content following this page was uploaded by مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية كلية التربية on 13 September 2023.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

الاستراتيجيات التعليمية لتعلم مهارات حل النزاعات في المدرسة

أ.د. حيدر كريم سكر
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الملخص:
تعد المدرسة إحدى أدوات المجتمع التي تحقق أهدافه التربوية من خلال جميع العادات السلوكية التي تؤمن للتلاميذ النمو السليم والمتكامل الى جانب الإعداد والتكيف للمستقبل بعد الحصول على النجاح والانخراط في مؤسسات الدولة او مزاولة النشاط الاقتصادي ويتعدى الأمر الى أكثر من ذلك في كثير من الأحيان بحيث يتشكل من خلال التعليم ابرز ملامح المجتمع وتتحدد مكانته في السلم الحضاري، لذا على المدرسة تحقيق جميع ذلك من خلال وسائل وفلسفة تربوية قائمة على أسس معرفية تقوم الجهات التربوية المختصة بتحديدها.
وقد يسعى الابناء المراهقون نحو مزيد من الحرية والسلطة والتحرر الكامل فيما بعد من سلطة الوالدين والاخرين الممثلة بالمدرسة كونها البيئة الاوسع بعد الاسرة التي تحتضن الشخص، لذا نرى هؤلاء الابناء يقومون باعمال مثل الاساءة للغير وخرق النظام والقانون والغلظة في التعامل مع غيرهم او الوقاحة في تصرفهم معهم، وقد يرتكبون اخطاء ويسيئون التصرف عن عمد على الرغم من انهم يعرفون الصواب وقادرون على التصرف الحسن.
لهذا فقد ادى تزايد مظاهر العنف والخلاف والنزاع في المدارس الى ازدياد اهتمام المربين على اختلاف مراكزهم لعملية تعلم وتعليم التلاميذ لمفاهيم حقوق الانسان واتجاهات التسامح بعامة ومهارات حل الخلافات والنزاعات باساليب وطرائق بناءة وايجابية، وتجمع عملية حل كل نزاع قيما نجدها في مفاهيم اخرى، فهي تستمد من مفهوم حقوق الانسان احتراما عميقا لكرامة الانسان ولشرعية كل فرد وقدرته، ومن مفهوم الديمقراطية قيم المشاركة والاستجابة ضمن بيئة عالمية متغيرة، ومن مفهوم السلام قيمة قبول الاخر والرضا بالتفاعل غير العنيف، فحل النزاع هو عملية اتخاذ قرار تهدف الى معالجة النزاع او ادارته او تسويته او حله بطرق تعزز قيم المفاهيم الثلاثة الاخرى.
إن المساهمة في حل هذه المشكلة ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية، ذلك إن القضاء على العنف داخل أروقة المدرسة، سيؤدي إلى انصراف الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، والمسؤولين إلى تجويد تلك العملية، وسيعطي مجالا لازدهار التربية والتعليم ، وفي مجالات المجتمع المدني المنشود،
إن خلق مدرسة تقوم على اللاعنف، يعني في نهاية المطاف خلق شخص يحترم الإنسان وحقوقه، فالهدف الأساسي من التربية هو تحقيق النمو والتكامل والازدهار، و هناك طوقا تربويا على الأقل نحو تفعيل التربية وعصرنتها وبث مفاهيم ديمقراطية في العملية التعليمية، ومن هذه المفاهيم إقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم خصوصا بين المعلم والطالب، بالإضافة الى المرشدين التربوين في المدارس لتوجيه سلوك الطلبة وفهم مستوياتهم وحل مشاكلهم بأساليب تربوية حديثة بعيدا عن الأساليب القديمة، المشكلة تظل كامنة في الطالب والمعلم والمدير كونهم مواطنين مازالوا يتأثرون بالمجتمع الذي يعيشون فيه.
لذا يرى المربون في تعليم التلاميذ مهارات حل النزاعات اسلوبا فعالا في القضاء على جميع انماط السلوك العدواني التي تبدر عن التلاميذ في سعيهم لفض الخلافات والنزاعات التي تواجههم مع ادارة مدرستهم ومعلميهم واقرانهم داخل المدرسة، ومع اسرهم ومع ابناء مجتمعهم في حياتهم العامة.
وان الوقاية من العنف خير من معالجته واهم طرق الوقاية تدريب التلاميذ على تفهم وجهات نظر الاخرين وتفهم النتائج الكارثية للعنف وتفهم ان العنف قد يخرج عن السيطرة واعتماد التفاوض لحل الصراع، من هنا جاءت فكرة البحث كمحاولة لكيفية التعامل مع النزاعات والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن من خلالها التعامل مع النزاعات التي تحدث في المدرسة
يستهدف البحث الحالي التعرف الى:
١- مفهوم حل النزاع
٢- اسباب النزاع في المدارس
٣ مترتبات انتشار مظاهر النزاع بين تلاميذ المدارس
٤ مبادئ رئيسية في تعليم وتعلم مهارات الحل الابداعي البناء للنزاعات.
٥- الاستراتيجيات التعليمية في تعلم مهارات حل النزاع
اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا
فدراسة اي ظاهرة، او مشكلة تتطلب وصفا لهذه الظاهرة والهدف من تبني هذا النوع من البحوث هو التوصل الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة، ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسيروصولا الى تعليمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات التعليمية، حل النزاعات.

Instructional strategies for learning conflict resolution skills in school

Prof. Dr. Haider Kareem Sukar
College of Education, Al-Mustansiriya University

Summary:

The school is a community tool that achieves its educational goals through all behavioral habits that provide students with sound and integrated growth, as well as preparation and adaptation for the future after obtaining success and involvement in government institutions and the economy. In the civilizational scale, so the school must achieve all means of education and an educational philosophy based on foundations with educational entertainment

Adolescent children may seek more freedom, power, and complete liberation later on from the authority of parents and others represented by the school, as it is the broader environment after the family that embraces the person, so we see these children doing actions such as abuse of others, violation of order and law, harshness in dealing with others, or rudeness in their behavior with them They may make mistakes and misbehave on purpose even though they know what is right and are able to act well.

Therefore, the increasing manifestations of violence, disagreement and conflict in schools have led to an increase in the interest of educators of all positions in the process of learning and teaching students the concepts of human rights and the attitudes of tolerance in general and the skills of resolving differences and conflicts in constructive and positive ways and means, and the process of resolving each conflict combines values that we find in other concepts. The concept of human rights is a deep respect for human dignity and the legitimacy and ability of every individual. The concept of democracy includes the values of participation and response within a changing global environment. The concept of peace includes the value of acceptance of the other and the satisfaction of non-violent interaction. Conflict resolution is a decision-making process aimed at addressing, managing, settling or resolving the conflict. In ways that reinforce the values of the other three concepts.

Contributing to solving this problem will push towards the development of the educational process, because the elimination of violence within the corridors of the school will lead to the dedication of students, teachers, school principals, and officials to improving that process, and it will give room for education and education to flourish, and in the areas of the desired civil society.

Creating a school based on non-violence means ultimately creating a person who respects man and his rights. The main goal of education is to achieve growth, integration and prosperity. There is an educational ring at least towards activating and modernizing education and spreading democratic concepts in the educational process, and among these concepts is the establishment of a human relationship. Between the pillars of education, especially between the teacher and the student, in addition to educational counselors in schools

To direct students' behavior, understand their levels, and solve their problems with modern educational methods away from the old methods. The problem remains latent in the student, teacher, and principal, being citizens who are still affected by the society in which they live.

Therefore, educators see in teaching students the skills of resolving conflicts as an effective method in eliminating all patterns of aggressive behavior that appear on the part of students in their endeavor to resolve the differences and conflicts that they face with the administration of their school, their teachers and their peers inside the school, and with their families and with the people of their community in their public life.

And that prevention of violence is better than treatment, and the most important method of prevention is to train students to understand The viewpoints of others, understanding the disastrous consequences of violence, understanding that violence may get out of control, and adopting negotiation to resolve the conflict, hence the idea of research as an attempt to deal with conflicts and educational strategies through which conflicts that occur in school can be dealt with.

The current research aims to identify:

-١The concept of conflict resolution

-٢Causes of conflict in schools
-٣The consequences of the spread of conflict manifestations among schoolchildren
٤main principles in teaching and learning the skills of creative and constructive conflict resolution.
5- Educational strategies in learning conflict resolution skills
The current research relied on the descriptive approach based on analysis and interpretation that seeks to determine the current situation of the studied phenomenon and then describe it.
The study of any phenomenon or problem requires a description of this phenomenon, and the aim of adopting this type of research is to reach a deeper understanding of the studied phenomenon.
Keywords: educational strategies, conflict resolution

مشكلة البحث:

يشكل العنف تهديدا لانسانية الانسان، ووجوده الحضاري، والانساني، والاجتماعي، وتعطيلا للعقل الانساني، فهو يعد اكثر، واخطر مهددات المجتمع فتكا، فهو يمثل شكلا من اشكال تمزق السلوك الانساني السوي، وصورة من صور الانحطاط الانساني، ونمطا من انماط الفوضى الشخصية والاجتماعية، يغيب معه النضج، وتنحدر الاخلاق، وتهتز الحكمة، وتتعطل العقول، فالنزاع موجود في حياة الانسان حتى زمن السلم، وهو يحمل في طياته بعض العناصر البناءة، والنافعة الى جانب العواقب الوخيمة، والقوى المدمرة الاليمة، وهدف حل النزاع، هو ان يزيل او يلطف نتائج النزاع السلبية والمدمرة، وان يحافظ في الوقت نفسه على مميزاته، النافعة، والباعثة الى الحيوية (العامري، ٢٠١٣: ٤٨).

وقد تختلف طبيعة النزاع بحسب موضوعه، وصحيح ان كل نزاع ينفرد بخصائصه ومستوى حدته وطبيعة موضوعه، الا انه غالبا مايشاطر غيره من النزاعات مميزات مشتركة عديدة، كالشعور بالغضب والاحباط، والخوف، وفقدان التواصل، ويصبح حل النزاع اكثر تعقيدا بوجود عوائق بنيوية او مؤسساتية وفروق ثقافية وظروف متغيرة على الدوام، وعملية حل النزاعات الفعالة هي التي تبين هذه العوائق وتساعد الفرقاء على تلطيف تاثيرها السلبي كذلك فان تمييز الفروقات الثقافية وتغيرات الظروف الكامنة يتم تقويمها ومعالجتها بطريقة مماثلة(عبدالصمد، ٢٠٠٢: ١٩٨).

ويمكن ان يكتسب الاشخاص قدرات تساعدهم على ادارة نزاعاتهم او تسويتها اوحلها بطريقة اكثر فعالية فالقدرة على حسن الاستماع والتواصل هي دعامة شخصية تؤسس لعملية حل فعالة، وقد تنبثق قدرات اخرى من تفهم سيكولوجي للاحتكاك بين الاشخاص، اذ يختلف الناس في سلوكهم وتعبيرهم عن فهم النزاعات كما يختلفون في كيفية التعامل مع هذه النزاعات فقد يختار الناس المواجهة بينما يختار البعض الاخر عدم المواجهة (الشيخ، ٢٠٠٦: ٤).

تعد المدرسة إحدى أدوات المجتمع التي تحقق أهدافه التربوية من خلال جميع العادات السلوكية التي تؤمن للتلاميذ النمو السليم والمتكامل الى جانب الإعداد والتكيف للمستقبل بعد الحصول على النجاح والانخراط في مؤسسات الدولة او مزاولة النشاط الاقتصادي ويتعدى الأمر الى أكثر من ذلك في كثير من الأحيان بحيث يتشكل من خلال التعليم ابرز ملامح المجتمع وتتحدد مكانته في السلم الحضاري، لذا على المدرسة تحقيق جميع ذلك من خلال وسائل وفلسفة تربوية قائمة على أسس معرفية تقوم الجهات التربوية المختصة بتحديدها (عبد الاحد، ٢٠٠٥: ٨).

وقد يسعى الابناء المراهقون نحو مزيد من الحرية والسلطة والتحرر الكامل فيما بعد من سلطة الوالدين والاخرين الممثلة بالمدرسة كونها البيئة الاوسع بعد الاسرة التي تحتضن الشخص، لذا نرى هؤلاء الابناء يقومون باعمال مثل الاساءة للغير وخرق النظام والقانون والغلظة في التعامل مع غيرهم او الوقاحة في تصرفهم معهم، وقد يرتكبون اخطاء ويسيئون التصرف عن عمد على الرغم من انهم يعرفون الصواب وقادرون على التصرف الحسن (عدس، ٣:٢٠٠٠).

لهذا فقد ادى تزايد مظاهر العنف والخلاف والنزاع في المدارس الى ازدياد اهتمام المربين على اختلاف مراكزهم لعملية تعلم وتعليم التلاميذ لمفاهيم حقوق الانسان واتجاهات التسامح بعامة ومهارات حل الخلافات والنزاعات باساليب وطرائق بناءة وايجابية، وتجمع عملية حل كل نزاع قيما نجدها في مفاهيم اخرى، فهي تستمد من مفهوم حقوق الانسان احتراما عميقا لكرامة الانسان ولشرعية كل فرد وقدرته، ومن مفهوم الديمقراطية قيم المشاركة والاستجابة ضمن بيئة عالمية متغيرة، ومن مفهوم السلام قيمة قبول الاخر والرضا بالتفاعل غير العنيف، فحل النزاع هو عملية اتخاذ قرار تهدف الى معالجة النزاع او ادارته او تسويته او حله بطرق تعزز قيم المفاهيم الثلاثة الاخرى(المطارنة،١٩٩٥: ٩).

إن المساهمة في حل هذه المشكلة ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية، ذلك إن القضاء على العنف داخل أروقة المدرسة، سيؤدي إلى انصراف الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، والمسؤولين إلى تجويد تلك العملية، وسيعطي مجالا لازدهار التربية والتعليم ، وفي مجالات المجتمع المدني المنشود،

إن خلق مدرسة تقوم على اللاعنف، يعني في نهاية المطاف خلق شخص يحترم الإنسان وحقوقه، فالهدف الأساسي من التربية هو تحقيق النمو والتكامل والازدهار، وهناك طوقا تربويا على الأقل نحو تفعيل التربية وعصرنتها وبث مفاهيم ديمقراطية في العملية التعليمية، ومن هذه المفاهيم إقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم خصوصا بين المعلم والطالب، بالإضافة الى المرشدين التربوين في المدارس لتوجيه سلوك الطلبة وفهم مستوياتهم وحل مشاكلهم بأساليب تربوية حديثة بعيدا عن الأساليب القديمة، المشكلة تظل كامنة في الطالب والمعلم والمدير كونهم مواطنين مازالوا يتأثرون بالمجتمع الذي يعيشون فيه (غانم، ١٩٩٤: ٢٨).

لذا يرى المربون في تعليم التلاميذ مهارات حل النزاعات اسلوبا فعالا في القضاء على جميع انماط السلوك العدواني التي تبدر عن التلاميذ في سعيهم لفض الخلافات والنزاعات التي تواجههم مع ادارة مدرستهم ومعلميهم واقرانهم داخل المدرسة، ومع اسرهم ومع

ابناء مجتمعهم في حياتهم العامة، وان الوقاية من العنف خير من معالجته واهم طرق الوقاية تدريب التلاميذ على تفهم وجهات نظر الاخرين وتفهم النتائج الكارثية للعنف وتفهم ان العنف قد يخرج عن السيطرة واعتماد التفاوض لحل الصراع، من هنا جاءت فكرة البحث كمحاولة لكيفية التعامل مع النزاعات والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن من خلال التعامل مع النزاعات التي تحدث في المدرسة (منصور، ٢٠٠٣:١١١)

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- مفهوم حل النزاع
٢- اسباب النزاع في المدارس
٣ مترتبات انتشار مظاهر النزاع بين تلاميذ المدارس
٤ مبادئ رئيسية في تعليم وتعلم مهارات الحل الابداعي البناء للنزاعات.
٥- الاستراتيجيات التعليمية في تعلم مهارات حل النزاع

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤) فدراسة اي ظاهرة، او مشكلة تتطلب وصفا لهذه الظاهرة والهدف من تبني هذا النوع من البحوث هو التوصل الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة، ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسيروصولا الى تعليمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة (داود، ١٩٩٠: ١٥٩)

مفهوم النزاع:

يشير معنى النزاع لغة الى حالة اختلاف او تخاصم تحدث بين طرفين او اكثر ناجمة عن احساس كل طرف بالظلم او الاعتداء عليه بحيث يسعى كل طرف الى استخدام ايحاءات عدائية نحو الطرف الاخر، وبذلك فان الخلاف او النزاع يشير الى نوع من العلاقات التنافرية بين اطرافه. وقد يؤدي هذا النزاع او الخلاف الى نتائج سلبية وهدامة على اطرافه وقد لاتتوقف هذه النتائج عند الحدود النفسية والاجتماعية والجسدية لهذه الاطراف بل تتعدى الى اسرهم وممتلكاتهم وغير ذلك(السمري، ٢٠٠١: ٢٢).

تعريف حل النزاع او ادارته: هو التخلص من اثار النزاع السلبية او تخفيفها على الاقل

دور حل النزاع: تعزيز قيم حقوق الانسان والديمقراطية والسلام.

مستويات النزاع مرتبة من حيث الشدة من الاقل الى الاكثركما ياتي:

ا - نزاعات بسيطة
ب - نزاعات جدية
ج - نزاعا ت متجذرة
د - نزاعات طويلة ممتمدة
هـ - نزاعات عنيفة

ان مشاركة الاطراف المعنيين هي اساس حل النزاع. والاطراف المعنيون هم من يعتبر دعمهم ضروريا لنجاح المخرج المرتقب الى جانب اولئك الذين قد تشكل معارضتهم عائقا امام تنفيذه بشكل ملائم، وانضمام الخصوم الحاليين او المحتملين الى المؤيدين في عملية حل النزاع يصعب ادارة هذه العملية بشكل بناء ولكنه يثمر منافع عديدة، لان الاطراف يحددون معا المشاكل فتصبح مشاكل مشتركة بين المشاركين جميعا ويختبر الاطراف شعورا بالرضا في العمل معا على قضايا تبدو عسيرة ويلتزمون انجاح الحل الذي توصلوا اليه، وحل النزاع يقوم على ان أي توافق حكيم ودائم يجب ان يلبي بعض الحاجات الانسانية الاساسية بالنسبة لكل الاطراف: الحاجة الى الشعور بالامن، والهوية والاعتراف والمشاركة والنمو، الا ان من يكون اسير نزاع عنيف يميل الى القول بان تلبية حاجاته الخاصة سيكون على حساب تخلي الاطراف الاخرين عن مطالباتهم بالحاجات نفسها. ولكن ينبغي على الاطراف، خاصة في النزاعات المزمنة والمتجذرة ان يدركوا ان هذه الحاجات الانسانية الاساسية ليست محصورة، وان كل طرف يستطيع تلبية حاجاته الخاصة، من غير ان يطلب من الاخرين المساومة، او التنازل عن حقوقهم (سكر، ٢٠١٤: ١١٥).

ان النظام القضائي في المجتمع، يمثل شكلا مؤسساتيا لحل النزاع، فالقانون الموجود في السلطة القضائية المحلية يضع المعايير التي يقرر على اساسها مصير الخلافات المرفوعة الى المحاكم، ولكن معظم النزاعات المتجذرة والمزمنة لاتعالج بشكل فعال في المحاكم لان القيم الكامنة في النظام القانوي الموجود تركز عادة على النزاع. وما تحتاج اليه النزاعت فعلا هو منبر مناقشة يساعد على اعادة ترسيخ الاجماع على قيم معينة في المجتمع. والنزاعات الخطيرة تحتاج بصورة خاصة الى طرف ثالث يساعد عل تعيين وادارة هذه العملية ويسهل استكشاف القيم المتنازع عليها ويساعد الاطراف على البحث عن حل مقبول من الجميع فالوسطاء هم قوى تدخل مهمة في حل النزاع، ولايشكلون أي تهديد بالنسبة للاطراف لان لاسلطة لهم في فرض الحل، ولكنهم يجلبون معهم سلطة الافكار والمعلومات وقدرات عملية الحل فيستطيع الوسطاء ان يحكموا على الاراء المقبولة التي تشوه التواصل والنظرة الى الاخر، ويمكنه توسيع الرؤية وتعميق فهم النزاع ليؤدي ذلك الى فرص حل بناء ، ويمكنهم تمييز واستكشاف اهداف ما كان الاطراف انفسهم يفكروا في طرحهما ، ويمكنهم ان يمنحوا الاطراف عذرا يحفظ ماء الوجه للهرب من الوقوع في شرك الراي العام خلال التقدم في عملية حل النزاع المعقدة ويمكنهم اخيرا وضع اطر جديدة للقضايا بحيث يرى الاطراف حلولا تطرح معادلة الرابح اكثر مما تطرح خيارات هذا، او ذاك (غانم، ٢٠٠٤: ٥٧).

الخصائص المشتركة للنزاعات

تختلف النزاعات في طبيعتها وموضوعاتها وشدتها ولكنها في الغالب تشترك في خصائص عديدة مثل:

- الغضب والانفعال والاحباط
- الخوف
- انقطاع الاتصال
- الميل الى اللوم واحتقار الاخر
- التصعيد
- خيارات استراتيجية للعنف او المفاوضات او التوسط

- هنالك ثلاث انواع رئيسية للنزاع

- النزاع من اجل الموارد: يحدث بين الناس عند شح الموارد (المصادر)

نزاع الحاجات: يحدث بين الناس الذين تتداخل حاجاتهم

- نزاع القيم يحدث بين الناس الذين يحملون معتقدات واهداف مختلفة وقيم مختلفة ويحصل تحدي لمثل هذه المعتقدات والقيم.

- اركان حل النزاع

ا - المصالحة

ب - حل المشكلا ت

ج - اتخاذ القرارات

اسباب النزاع في المدرسة

هناك مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى النزاع بين التلاميذ في مدارسنا من اهمها:

١ - الاختلاف في المفاهيم والرغبات والميول والافكار والقيم والاتجاهات بين الافراد
٢ - سوء الفهم والتفاهم الناجم عن ضعف عمليات الاتصال والتواصل بينهم
٣ - شيوع اجواء التنافس السلبي بين التلاميذ
٤ - المبالغة في حب التملك والانانية والتمركز حول الذات
٥- غياب اجواء المحبة والتسامح والاحترام
٦ ممارسات الادارة المدرسية وممارسات المعلمين الخاطئة التي تنعكس سلبا على التلاميذ
٧ - غياب الحياة الديمقراطية والعادلة والمساواة عن اجواء المدرسة وغرف الصفوف
٨ - انتشار الشلل والعصابات والتجمعات الطلابية غير الموجهة
٩ - افتقار التلاميذ الى مهارات حل النزاع او الخلاف بصورته الصحيحة (لال، ٢٠٠٦: ٧٦)

مترتبات انتشار مظاهر النزاع بين تلاميذ المدارس

يترتب على انتشار مظاهر النزاع او الخلاف بين تلاميذ المدارس مجموعة من الاثار السلبية فيما يلي امثلة عنها:

١ - تطوير اتجاهات سلبية نحو المدرسة ونحو التعليم والتعلم بصفة عامة
٢ - فقدان الامن النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ مما يهدد صحتهم النفسية
٣ - تطوير استجابات عدوانية تعتمد العنف في الحاق الاذى بالاخرين وممتلكاتهم
٤ - تدني مستوى التحصيل الاكاديمي لدى التلاميذ
٥ - تدني الروح المعنوية لدى التلاميذ
٦ـــ تشتيت جهود ادارة المدرسة ومعلميها واضاعتها في حل مشكلات سلوكية بدلا من استثمارها في تحقيق رسالة المدرسة واهدافها (القذافي، ١٩٩٤: ١٥١).

مبادئ رئيسية في تعليم وتعلم مهارات الحل الابداعي البناء للنزاعات.

هناك مجموعة من المبادئ المشتقة من علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي والتي تشكل اساسيات لتعليم مهارات الحل الابداعي البناء للنزاعات منها:

١ - ان سلوك الخلاف او النزاع قابل للتغير والتعديل باعتباره سلوكا مكتسبا ومتعلما.
٢ ـــ يعبر السلوك الخلافي عن استجابات لمثيرات محددة وفي حالة السيطرة على هذه المثيرات وضبطها يمكن السيطرة على الاستجابات المرتبطة.
٣ ـــ تتنوع استجابات الخلاف او النزاع لدى الافراد باختلاف قدراتهم العقلية والانفعالية وبنائهم الاجتماعي والقيمي ومفهومهم عن انفسهم وهذه الامور يجب مراعاتها عند تنظيم برامج تعليم مهارات حل النزاع او الخلاف.
٤ ـــ ان استراتيجيات التعليم والمناخ السائد في المدرسة والصفوف تساهم بشكل فعال في تطوير المهارات الابداعية الموجهة نحو فض النزاعات بين التلاميذ بصورة ايجابية ومن امثلة هذه الاستراتيجيات التعليمية: التعليم التعاوني القائم على عمل المجموعات واستراتيجيات النقاش والحوار والبحث وحل المشكلات والاستقصاء وغيرها.
٥ ـــ يجب ان يعمل المعلمون وادارة المدرسة كصناع للسلام في مدارسهم وان يحرصوا على توفير بيئة امنة خالية من جميع مسببات الخلافات والنزاعات.
٦ - يجب اتاحة الفرص الحقيقية للتلاميذ ليعملوا وسطاء ايجابيين في حل المشكلات وفض النزاعات التي تحدث بين زملائهم.

٧ ـــ يتعلم التلاميذ مهارات حل النزاعات من خلال تعلمهم للموضوعات الاكاديمية في داخل الصفوف وهذا يدعو الى استغلال واستثمار جميع النصوص الادبية والتاريخية والمواقف الحياتية ليتعلم من خلالها التلاميذ مهارات حل النزاعات والخلافات.
٨ ـ يلعب اولياء امور التلاميذ والمجتمع المحلي دورا مهما في التاثير على تعلم ابنائهم لمهارات حل النزاعات وهذا يقتضي التفكير والتخطيط لاتاحة فرصة المشاركة امام اولياء الامور ليعملوا كداعمين ومساندين لبرامج المدرسة وفعالياتها في اطار تعليم حل الخلافات والنزاعات.
٩ ـ تعلم التلاميذ لمهارات التفاوض متطلب رئيس لتعلم مهارات النزاعات وهذا يستلزم ان يولي المربون اهتماما لتعليمه لتلاميذهم في اثناء المواقف التعليمية المتنوعة.
١٠ ـــ امتلاك التلاميذ لمهارات التواصل الفعال ومهارات الاستماع اليقظ متطلب رئيس لتعلم مهارات حل النزاعات وهذا ما ينبغي التركيز عليه في المواقف التعليمية.

استراتيجيات تعليم مهارات حل النزاعات والخلافات من خلال المواقف التعليمية التعلمية:

تتعدد استراتيجيات التعليم التي يؤدي توظيفها في التعليم الصفي الى تطوير وعي التلاميذ ومهاراتهم في حل النزاعات والخلافات وفيما يلي عرض موجز لهذه الاستراتيجيات:

١ ـ استراتيجية العصف الذهني والنقاش

نشاط تدريبي:

تعلم مفهوم النزاع ومترتباته

الاهداف:

ـ يطور التلميذ مفهوما للنزاع او الخلاف
ـ يميز التلميذ بين النتائج السلبية والنتائج الايجابية للنزاع.

خطوات التنفيذ

ـ يكتب المعلم على اللوح كلمة " نزاع " او" خلاف "
ـ يطلب من التلاميذ جميعا ان يفكروا معا بما تعني لهم هذه الكلمة حين يسمعونها او يقرأونها (يعمل التلاميذ على هيئة عصف ذهني حر)
ـ يطلب المعلم من جميع التلاميذ المشاركة في محاكمة الافكار التي تم تسجيلها على اللوح بغض النظر عن من قدمها
ـ يسجل المعلم الافكار الرئيسية المنتمية لتعريف مفهوم النزاعات.
ـ يتم صياغة المفهوم بالاتفاق مع الجميع وبذلك يتحقق الهدف الاول.

ومن اجل تحقيق الهدف الثاني يمكن توظيف نفس الاستراتيجية السابقة كما يلي:

ـــ يطلب من جميع التلاميذ وبالرجوع الى الافكار التي قدموها حول مفهوم النزاع ان يحددواالمضامين السلبية والمضامين الايجابية ان وجدت.
ـ يطلب المعلم من التلاميذ اعطاء امثلة على الخلاف او النزاع وتحديد النتائج المترتبة عليه.
ـ يقوم المعلم باعداد قائمتين على اللوح تشتمل القائمة الاولى على الجوانب الايجابية والقائمة الثانية على الجوانب السلبية للنزاع بعد الاتفاق عليه مع جميع التلاميذ وبذلك يتحقق الهدف الثالث.

ويتضح من خلال المثال التدريبي السابق مدى فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تعليم مهارات حل النزاع لانها:

ـ تساعد التلاميذ على توليد الافكار والاراء.
ـ تشجع التلاميذ على ابداء الاراء والافكار في اطار الاحترام لاراء الاخرين وتقبلها.
ـ تدرب التلاميذ على مهارات حل المشكلات.
ـــ تدرب التلاميذ على محاكمة وتحليل الاراء ونقدها في اطار الاحترام لاصحابها ودون المس بكراماتهم ودون اصدار الاحكام المتسرعة.
ـ تشجع التلاميذ على تقديم الحلول والاقتراحات الابداعية.
ـ تدرب التلاميذ على العمل الجماعي.

ويذكر في هذا المجال ان استراتيجية العصف الذهني يمكن ان تكون جماعية ويمكن ان تكون فردية وهذا ماينبغي تشجيعه بحيث لايتسرع الفرد في اصدار حكم دون ان يعصف ذهنه فرديا وذاتيا في اجواء مناسبة.

نشاط تدريبي:

يشعر طارق انه احق من خالد في مراقبة الصف وقد ادى هذا الشعور الى خلاف بينهما اخذ شكل المجافاة وعدم الحديث مع بعضهما. خطط لجلسة عصف ذهني بينهما مبينا من سيحضر هذه الجلسة ومدتها والاسئلة التي ستطرحها والحل او الحلول التي تم التوصل اليها:

٢ ـ استراتيجية التعلم التعاوني

ان توظيف هذه الاستراتيجية يؤدي الى تعلم مهارات حل النزاع بفعالية هذا اذا احسن المعلم تخطيطها وتنفيذها وتقويم نتائجها. ويشجع المعلمون على استخدام هذه الاستراتيجية في التعليم الصفي من خلال:

ـ اتاحة الفرصة امام التلاميذ للاختيار الحر لمجموعات العمل.

ـ تحديد الاهداف المرجو تحقيقها لافراد كل مجموعة.
ـ تهيئة الاجواء المادية والنفسية والاجتماعية المناسبة.
ـ تحديد الوقت المخصص لعمل المجموعات.
ـ تطبيق الشروط المتفق عليها في اثناء العمل (الاحترام المتبادل، الالتزام بروح الفريق، العدالة، المساواة، الانجاز).
ـ مناقشة نتاجات عمل المجموعات ومحاكمتها دون الاقتراب من محاكمة افراد المجموعة وانتقادهم.
ـ اقرار نتائج عمل الفريق.

نشاط تدريبي: اقترح موضوعا تعليميا سيتم تنفيذه بتوظيف استراتيجية التعلم التعاوني مع التركيز على اكساب التلاميذ لمهارات حل النزاع مبينا اجراءات التنفيذ:

٣ استراتيجية حل المشكلات لتعليم مهارات حل النزاع

ان استراتيجية حل المشكلات هي من اكثر استراتيجيات التعليم التي تستهدف تطوير مهارات التفكير والبحث واتخاذ القرارات لدى التلاميذ وهي كذلك من اكثر الاستراتيجيات شيوعا واستخداما في تعليم مهارات حل النزاع على اعتبار ان أي نزاع اوخلاف هو في الحقيقة مشكلة وهذه المشكلة تتطلب حلا وفي هذا المجال يتوقع من خلال اكتساب التلاميذ واتقتنهم لمهارات حل المشكلات ان يصبحوا اكثر قدرة على حل النزاعات او الخلافات التي قد تواجههم ويتوقع من المربين توضيح الاهداف الرئيسة لاستخدام هذا الاسلوب في التعليم ومن الضروري التذكير بخطوات تطبيق هذه الاستراتيجية المتمثلة في:

ـ تحديد المشكلة
ـ تحليل المشكلة لتعرف اسبابها
ـ جمع المعلومات
ـ وضع الفرضيات (مشاريع الحلول المرجحة)
ـ فحص الفروض للتثبت من صحتها
ـ التوصل الى فرضيات الحل
ـ تجريب الفروض قبل تعميمها
ـ تعميم الفروض (الحلول)

وفيما يلي اقتراحات تراعي في تطبيق هذه الاستراتيجية في مجال تعليم وتعلم مهارات حل النزاعات في التعليم الصفي:

ا ـ الاهداف المنشودة

ـ تعرف التلميذ الى اجراءات وخطوات استراتيجية حل المشكلات في اطار علاقتها بحل لنزاعات والخلافات.
ـ تمكن التلميذ من تطبيق اجراءات وخطوات حل المشكلات باتجاه حل النزاعات والخلافات.

ب ـ اجراءات التعليم والتعلم.

ـــ يوضح المعلم لتلاميذه ان الخلاف او النزاع هو موقف مشكل وحيثما كان هناك خلاف فهناك مشكلة وذلك من خلال اعطاء امثلة (خلاف بين التلاميذ والمعلم على موعد الامتحان عدم اتفاق التلاميذ على مكان الرحلة المدرسية المقترحة وتوقيتها عدم رضا بعض التلاميذ عن عدم اشراكهم في نادي العلوم عدم رضا بعض التلاميذ عن قبول احد التلاميذ من مدرسة اخرى الى صفهم).
ـــ يوضح المعلم للتلاميذ ويحاول اقناعهم بان الطريق الفعالة لحل الخلافات هي ان تبدا بالتفكير العلمي للبحث عن الحل الافضل والتخلص من الخلاف وحل المشكلة.

وبناء على ذلك يقوم المعلم بالخطوات التالية:

ـ يطلب المعلم من التلاميذ المشاركة في اختيار مشكلة حقيقية تواجههم وتعبر عن موقف تنازعي بينهم
ـ يطلب المعلم من التلميذ المشاركة في تحديد المشكلة تحديدا دقيقا (مكانها، وقتها،اطرافها، موضوعها)
ـ يطلب المعلم من التلاميذ (عصف ذهني) المشاركة في تحليل هذه المشكلة لتحديد اسبابها الحقيقية.
ـــ يطلب المعلم من التلاميذ اقتراح الحلول لهذه المشكلة (عصف ذهني) على ان يكون الحل ايجابي ولايظلم اويغضب احدا. وان تكون نتائجه وانعكاساته ايجابية وبناءة.
ـ يشجع المعلم التلاميذ ليحددوا المشكلة بطريقة لاتؤدي الى تعميق الخلاف او النزاع من خلال تحيزها لطرف دون الاخر بل عليهم ان ينظروا الى طرفي الخلاف بعدالة وموضوعية ودون تعصب.

نشاط تدريبي

اختر موضوعا تعليميا يتضمن مشكلة تعبر عن موقف تنازعي او خلاف بين التلاميذ موظفا فيه استراتيجية حل المشكلة مبينا
ا ـ الموضوع
ب ـ الاهداف التعليمية
ـ المواد اللازمة للتعليم
ـ اجراءات التعليم المقترحة

٤ـ استراتيجية الوساطة الطلابية في حل النزاعات والخلافات

يقصد بالوساطة الطلابية تدخل مخطط له بعناية مع اطراف النزاع او الخلاف والعمل بحيادية تامة بينهما لتقديم المساعدة لهما للوصول الى حلول مثمرة ومرضية ومقبولة.

والوسيط او الوسطاء يتم اختيارهم وتكليفهم بهذه المهمة برضا الاطراف وبناء على رغبتهم بالاضافة الى ضرورة امتلاكهم كفايات متميزة في مجال حل الخلاف (يتم تدريبهم مسبقا على ذلك) ويتمتعون بخصائص وصفات انسانية متميزة وبخاصة الالتزام والسرية.

وتتميز عملية الوساطة الطلابية او التوسط بانها:

- ظاهرة شائعة بين الاطراف وليس هناك مجال امامنا للتخلص من هذه الظاهرة الا عن طريق الاستعانة بخبرات الجميع للتغلب على النزاع بكل ايجابية.
- عملية التوسط تسعى الى الوصول الى حلول مشتركة تقبلها اطراف النزاع دون الشعور بالخسران لان الطرفين سوف يشعرون بالفوز والنجاح.
- عملية التوسط لاتسعى الى الوصول الى تسوية بقدر الوصول الى حلول عادلة للطرفين (فوز فوز وليس فوز خسارة)

اما بالنسبة لخطوات تطبيق استراتيجية الوساطة فهي:

- يتم اختيار الوسيط وفق الشروط والمعايير المتفق عليها وتقبلها من قبل اطراف الخلاف.
- تفهم الوسيط للمشكلة وابعادها واسبابها وتاريخها بالاضافة الى معرفتها الى وجهات نظر الفرقاء.
- اعداد الاسئلة التي يطرحها الوسيط من اجل توضيح المشكلة وتحديدها.
- تعرف مايريده كل طرف من وجهة نظره
- تعرف الحلول التي تلبي رغبات كل طرف
- اقتراح الحلول المشتركة من قبل اطراف النزاع
- التنازلات التي يمكن ان يقدمها كل طرف للاخر
- الحلول التي يمكن ان يوافق عليها كل طرف ويلتزم بتنفيذها للاخر
- كيفية التقريب بين وجهات النظر وبين الحلول المقترحة
- التوصل الى الاتفاق بين الاطراف بعد التقريب وردم الهوة بين الاطراف
- الاتفاق على طريقة الالتزام بالحل المقبول من قبل الاطراف
- الالتزام بالسرية التامة

نشاط تدريبي: افترض نزاعا (خلافا) بين طالبين واكتب نشاطا تطبق فيه الخطوات السابقة لحل النزاع.

٥ - استراتيجية تخفيف حدة النزاع

نشاط تدريبي

مها طالبة في المرحلة الابتدائية بحاجة الى فستان ولكن عائلتها لا تملك المال لشرائه. جاءت زميلتها سوزان الى المدرسة وهي ترتدي فستانا جديدا جميلا. قالت مها لسوزان ان فستانها مضحك، فردت سوزان: ليس مضحكا اكثر من فستانك المتهرئ. قامت مها بدفع سوزان وبدات تضحك بسخرية. ردت سوزان ودفعت مها ثم بدات تصرخ وتقول تافهة لقد وسخت فستاني واشكوك للمديرة. امسكت مها بفستان سوزان وشدته وشرطته. امسكت سوزان بفستان مها وشرطته. فصرخت مها: ستشترين لي فستانا جديدا.

اسئلة:

١ - كيف بدا النزاع
٢ - ماهي الخطوات التصعيدية في النزاع
٣ - غير السيناريوبحيث لايؤدي الى تصعيد النزاع ؟
٤ - ضع تصورا لمشكلة اخرى يمكن ان تحصل بين الطلبة وضع سيناريو يؤدي الى التصعيد واخر يؤدي الى عدم التصعيد.

٦ - توظيف تكتيك ki aikido

يقوم هذا التكتيك على تدريب العقل والجسم والروح معا وان النزاع يولد الطاقة وينبغي التدرب على التحرك باتجاه الطاقة وليس ضدها.

نشاط تدريبي

كلف المعلم طالبا بواجب مدرسي
الطالب: لا اريد ان اعمل هذا الواجب السخيف
المعلم: بل ستعمل الواجب
هنا المعلم يتحرك بعكس الطاقة المتولدة من قبل الطالب والطالب يتحرك بعكس اتجاه الطاقة المتولدة من اصرار المعلم

سيناريو بديل:

الطالب: لااريد ان اعمل هذا الواجب الغبي
المعلم: ربما يكون الواجب غبيا ولست مجبرا على عمله
هنا تتولد الطاقة من الطالب ضد المعلم الذي يلين ويتحرك باتجاهها

سيناريو ثالث:

الطالب: لا اريد ان اقوم بهذا العمل الغبي

المعلم: يبدو انك منزعج ما الذي يزعجك ؟ حدثني اكثر
الطالب: انا فقط اعتقد ان الواجب سخيف ولا اريد القيام به.
المعلم: حسنا مالذي يجعلك تقتنع بالقيام بهذا الواجب ؟
هنا يتحرك المعلم باتجاه الطاقة المتولدة من الطالب ولكنه يستمر في المحاولة في اقناع الطالب
سؤال: اكمل كل من السيناريوهات اعلاه وماذا تتصور انه يمكن ان ينتج عنها. أي السيناريوهات تعتقدانه الافضل ؟ ولماذا ؟

٧ ـ استراتيجية رابح رابح بدلا من رابح خاسر

وتقوم هذه الاستراتيجية على الخطوط الارشادية التالية:
ا ـ يروي كل طرف المشكلة من وجهة نظره
ب ـ يعطي الوقت الكافي للتهدئة وينظر في البدائل المختلفة للتعبير عن الغضب.
ج ـ يعبر كل طرف عن مشاعره دون اعطاء ايحاءات سلبية عن الاخر.
د ـ يروي كل طرف المشكلة من وجهة نظر الاخر.
هـ ـ يشترك الطرفان في البحث عن حل.
و. يتم اختيار الحل الذي يعتقد كل طرف انه الرابح.
ز ـ يؤكد كل طرف للاخر بانه ملتزم بالحل.

نشاط تدريبي

فكر في مشكلة يمكن ان تحدث بين طالبين وبين كيف يمكن حل هذه المشكلة في ضوء الخطوط الارشادية السابقة.

٨ ـ استراتيجية الاستماع الفعال

كثير من النزاعات تبدا عندما يسمع الطلبة اقوالا تختلف عما قيل فعلا او عندما يسمع الطلبة اكاذيب واشاعات تقود ايضا الى نزاعات. ولذلك فان تدريب الطلبة على تطوير مهارات استماع جيدة وفعالة يساعدهم على حل النزاعات وتجنبها.

نشاط تدريبي

١ ـ اطلب من الطلبة ان يصمتوا لمدة دقيقة ويسجل كل منهم أي شيء يسمعه ثم اطلب منهم ان يتشاركوا (يتحدثون لبعضهم) عما يسمعوه.هذا النشاط يوضح للطلبة ان هناك اصوات موجودة حولهم ولكن لم يكونوا يسمعونها بين للطلبة ان الاستماع الجيد لشخص يتكلم هو التركيز على مايقول وليس الانتظار لفرصة الرد.
٢ ـ قسم الطلبة الى مجموعات. اطلب من احد الطلبة في كل مجموعة ان يهمس للطالب بشيء في اذن الطالب الذي يليه بالعبارة الى ان تصل الى اخر طالب / طالبة
ثم يقوم كل طالب في المجموعة باخبار الاخرين ماذا سمع ثم يقوم اخر طالب من المجموعة باخبار بقية طلبة الصف ماذا سمع ثم اسال الطلبة اذا كانوا قد سمعوا العبارة جيدا ثم اسال الطلبة عن ردود افعالهم وماذا سيكون رد فعلهم لو تغيرت العبارة.

٩ ـ التقويم الذاتي لطرق حل النزاعات

هذه الاستراتيجية يمكن ان تطبق على المعلمين وعلى الطلبة لمساعدتهم على تقييم بدائل طرق حل النزاعات وذلك بتصنيفها من حيث التوظيف الى الدرجات التالية: دائما، احيانا، نادرا، وفي أي المواقف يمكن توظيف كل منها.

نشاط: اكتب ازاء كل عبارة سلوكية من القائمة ادناه احدى الكلمات الثلاث: دائما، احيانا، نادرا

ـ تجنب المواجهة مع الاخر
ـ تغيير الموضوع
ـ محاولة فهم وجهة نظر الاخر
ـ الاعتراف انك مخطئ حتى لو لم تكن مقتنع بذلك
ـ الاذعان
ـ الاعتذار
ـ البحث عن نقاط الاتفاق ونقاط وعدم الاتفاق لتضييق النزاع
ـ محاولة الوصول الى حل وسط
ـ التظاهر بالموافقة
ـ البحث عن طرف ثالث ليحكم بين الطرفين ويبين أي الطرفين على حق
ـ تهديد الطرف الاخر
ـ القتال المادي
ـ الشكوى المستمرة بهدف الوصول الى الهدف
ـ لعب دور الضحية وجعل الاخر يشعر بمدى معاناتك

١٠ ـ استراتيجية اتخاذ القرار

من المهارات المهمة التي يحتاجها الطالب هي كيفية اتخاذ قرارات حذرة ومتعلقة ويمكن ان تحل سلميا اذا اتخذت قر ارات سليمة. وفيما يلي بعض المهارات الاساسية في اتخاذ القرارات:
ا ـ تكوين تصور صحيح للمسالة
ب ـ التسلسل

ـ ايجاد انماط والكشف عن الروابط بين الاحداث
ـ اسئلة حول الاسباب والنتائج
ـ البدائل والاثار الايجابية والسلبية لكل منها
ج ـ تقويم البدائل
د ـ تحديد خطوات تنفيذ القرار
مثال: سامي طالب في صف صغير الحجم بالنسبة لزملائه. يضايقه بعض زملائه الاكبر منه حجما بحمله ورفعه الى الاعلى للاستهزاء به.
ا ـ تكوين تصور للمشكلة: من خلال مسرحه الوضع ومن خلال الرسم الكرتوني ومن خلال الكتابة في مجلة الحائط.
ب ـ البحث عن حلول تكون نتيجتها توقف الطلبة الكبار عن مضايقة سامي، مثلا يمكن ان يكون احد البدائل ان يلكم سامي احد الطلبة الكبار الذين يضايقونه الامر الذي قد يجعل غيره من الطلبة يتجنبون هذا الموقف.
ج ـ يكتب الطلبة البدائل المختلفة لرد فعل سامي من وجهة نظرهم والنتائج المترتبة على كل تصرف.
د ـ اسال الطلبة عن بدائل اخرى لم تذكر وان يوظفوا عبارة: (ماذا لو...)
ـ ماذا لو تجاهل سامي الامر ولم يبد أي رد فعل.
ـ ماذا لو اصبح سامي يلعب مع الطلبة الاصغر منه سنا من صفوف ادنى من صفه، او مع الطالبات (في حال التعليم المختلط) ؟
ـ ماذا لو اشتكى سامي للمدير / المديرة ؟
هـ ـ ثم يسال المعلم الطلبة:
ـ ما النتائج (العواقب) الايجابية والسلبية لكل بديل.
ـ مالبديل الافضل الذي يؤدي الى حل رابح رابح.
و ـ بعد الوصول الى حل يتفق المعلم مع الطلبة على كيفية التنفيذ وقد يكون الحل الافضل ان يتدخل المعلم ويقسم الطلبة الى مجموعات يكون سامي ضمن مجموعة طلبة اكبر حجما وذلك لاتاحة الفرصة لهم لفهم بعضهم البعض بطريقة افضل.

١١ ـ استراتيجية توظيف ادب الاطفال

يتوافر في الاسواق كتب اطفال وقصص اطفال كثيرة تتضمن مواقف فيها حل النزاعات بطرق سلمية. بعض هذه القصص ابطالها بشر وبعضها ابطالها حيوانات.
نشاط: سم بعض عناوين كتب الاطفال المتوافرة في الاسواق المحلية او التي يمكن توفيرها من مصادر اخرى.

نماذج تدريبية اضافية حول حل النزاعات

التمرين رقم ١: الحقوق المكتسبة النزاعات المستمرة
الاهداف التعليمية المقترحة
مساعدة الطلبة على اكتساب نظرة واقعية الى النزاع من خلال احاطتهم بالنزاعات التي حلت سابقا والتي ادت الى ان يكتسب الناس حقوقهم. كذلك النزاعات التي لازالت في طور المعالجة فيتعرفون بالتالي على الحياة الواقعية.
الوقت المطلوب: ساعة واحدة
المواد المطلوبة: لوح، طباشير، او لوح ورقي واقلام تلوين كبيرة
الطريقة
الخطوة الاولى: يسال الطلبة: هل يعرفون حقوقا اكتسبت نتيجة نزاع اوكفاح في بلدهم ؟
هل يعرفون حالات مماثلة في انحاء اخرى من العالم ؟
الخطوة الثانية: يتبع المدرس طريقة تداول العفوية فيكتب على اللوح اجوبة الطلبة
تنظيم المناقشة
الخطوة التالية: على المدرس ايضا ان يعطي امثلة يمكن ان تساعد الطلبة على الاجوبة مثلا حقوق المعلمين حقوق المراة حقوق النقابات او الحقوق الاقتصادية والتربوية والسياسية. (ومن المستحسن ان يؤمن المدرس بنفسه بعض المراجع والوثائق التي تثبت هذه المنجزات)
الخطوة الرابعة: ثم يسال عن النزاعات الحاضرة ويكتب على اللوح اجوبة المشاركين (بعد تقسيم اللوح الى خانتين: الحقوق المكتسبة / النزاعات المستمرة)
الخطوة الخامسة: ثم يسال الطلبة عن انطباعاتهم العامة في ما يتعلق بما سمعوه وبالمواقف التي شاركوا فيها. ويذكر باهداف التمرين ليضع خلاصة محددة بعد ان يطرح الاسئلة التالية: هل انت متفائل ومفعم بالامل ؟ هل تعتبر ان حياة الانسان قد اكتسبت احتراما اوسع ؟ هل تظن ان تغييرا ما يمكن ان يحدث في الواقع الاجتماعي ولو بطيئا ومحدودا ؟

التمرين رقم ٢ : كيف تعيشون النزاع ؟
الاهداف التعليمية المقترحة:
ا ـ مساعدة الطلبة على التعرف على نهوج مختلفة في مجال معالجة النزاع ورسم سبل فعالة لمعالجة سلمية وديمقراطية تحترم حقوق الانسان. وذلك انطلاقا من حياتهم الشخصية وواقعهم
ب ـ مساعدة كل طالب على التآ لف مع نهجه الخاص في معالجة النزاعات التي يعيشها (هل يواجه المشكلة ؟ هل يهرب منها ؟ هل تخيفه ؟ هل يتجنبها ؟ هل يحيلها الى سلطة اعلى لتعالجها ؟ او هل يواجهها بالعنف او باللاعنف) ؟

الوقت المطلوب: ثلاث ساعات ونصف الساعة
المواد المطلوبة: اوراق كبيرة واقلام تلوين ولوح ورقي
حجم المجموعة: من خمسة الى سبعة اعضاء
الطريقة
الخطوة الاولى: يطلب المدرس من كل طالب ان يعرض مشكلة واجهها مؤخرا في البيت مع اقاربه او مع اصدقائه او في المدرسة او في العمل او في الشارع في اطار المجتمع الذي ينتمي اليه او خارجه.
الخطوة الثانية: يقدم هذا العرض ضمن مجموعات مناقشة مصغرة (من خمسة الى سبعة طلاب في كل مجموعة) ويذكر كل طالب التفاصيل وفقا للنقاط التالية:
- اين حصلت المشكلة ؟
- مع من ؟ في أي موضوع ؟
- ماذا كانت مشاعره اثناء وجود المشكلة ؟
- ماذا كانت مشاعر خصمه ؟
- ماذا كان هدفه او غايته من هذا النزاع ؟
- ماذا كان هدف الخصم او غايته من وراء هذا النزاع ؟
- كيف تصرف اثناء النزاع ؟
- ماذا كانت حجته ؟ وحجج الخصم ؟
- ماذا كانت اقتراحاته لمعالجة النزاع ؟ هل كان راضيا عن النتيجة ؟
- ماهي مخاوف الطرفين ومصالحهما وقيمهما ؟

الخطوة الثالثة: على كل مجموعة ان تقدم تقريرا يشرح تجربة كل شخص وفقا للتصميم التالي: الاطراف، نوع النزاع وموضوعه، الوسائل المعتمدة للمعالجة، المشاعر والنتائج.
تنظيم المناقشة:
الخطوة الرابعة: يقوم المدرس بالتعليق على هذه التجارب على اساس اهداف التمرين مشددا على اساس ان الوسائل الديموقراطية لمواجهة النزاعات هي السبيل الذي يؤدي الى تحقيق اهداف ديمقراطية. وقد يطرح على المشاركين بعض الاسئلة مثل: ماهي انطباعاتك حول المنهج الذي اتبعته لحل النزاع ؟ هل هذا هو المنهج الذي تعتمده عامة. ما نفع هذه التجارب بالنسبة لك ؟
الخطوة الخامسة: الخلاصة: يمكن ان يختارالمدرس حالتين او ثلاثة (بحسب الوقت المتوفر) حيث استخدم العنف او حيث فشلت المعالجة المعتمدة ويقدمها امام المجموعة من اجل التمييز بين نقاط القوة والضعف واقتراح مناهج اخرى للتسوية فيدعم بذلك حالات مماثلة في طرق معالجة النزاعات.
التمرين رقم (٣): النزاعات في امثالنا الشعبية
الاهداف التعليمية المقترحة:
ا- مساعدة الطلبة على اكتشاف ثقافة شعبية مشتركة في مجتمعنا، فيما يتعلق بقضايا النزاع ومواجهة المشاكل.
ب - مساعدتهم على اكتشاف نظرة نقدية بالنسبة للامثال والاقوال الشعبية الداعمة للاستسلام او الجبن او الغش او العنف.
الوقت المطلوب: ساعة واحدة
الخطوة الاولى: يعتمد المدرب طريقة تداول الافكار العفوية فيسال المشاركين ان يتذكروا امثال شعبية يسمعونها احيانا وتتعلق بمعالجة النزاع.
تنظيم المناقشة
الخطوة الثانية: يمكن ان يبدا باعطاء بعض الامثلة: " اليد التي لاتستطيع ان تعضها قبلها وادع عليها بالكسر ". النافذة التي تاتيك منها الريح سدها واستريح " يمكن ان يتفق المدرس مع الطلبة على الامثال التي يمكن استعمالها وهي تعكس موقفا نزاعيا.
الخطوة الثالثة: يكتب هذه الامثال على اللوح ويقسمها الى امثال سلبية وامثال ايجابية بالنسبة الى النزاع
الخطوة الرابعة: يعلق المدرس مع الطلبة على هذه الامثلة وفقا لاهداف التمرين
الخطوة الخامسة: ثم يشدد على ضرورة اعتماد نظرة نقدية تجاه الامثال السلبية وعلى الحاجة الى تعزيز الامثال الايجابية في الاوساط الخاصة والعامة على حد سواء وذلك عن طريق عرض تجارب واقعية مر بها الطلبة في هذا المعنى.
التمرين رقم (٤): ماذا تكون استجابتك ؟
الاهداف التعليمية المقترحة:
ا - مساعدة الطلبة على التالف مع استجابتهم المباشرة في بعض المواقف النزاعية.
ب - مساعدة كل طالب على التعرف الى " خطابة " او " الكلمات " التي يستعملها عندما يواجه وضعا نزاعيا معينا.
ج - مساعدة الطلبة على ابتداع الكلمات وردود الفعل التي تخدم غايات ادارة النزاع بطريقة ديمقراطية وفعالة.
الوقت المطلوب: ساعتان
المواد المطلوبة: اوراق، اقلام، لوح وطباشير.
الطريقة:
الخطوة الاولى: يذكر المدرس امثلة على مواقف نزاعية من الواقع المحلي اختبرت على المستويات الفردية والاجتماعية والسياسية.

الخطوة الثانية: يذكر الامثال كل على حدة ويطلب من الطلبة ان يكتبوا على ورقة امامهم ما هي ردود فعلهم المعقولة والمباشرة (مشاعرهم، كلماتهم، تصرفهم، ورغبتهم،) اذا ما كانوا معنيين في الموقف النزاعي المعروض.
الخطوة الثالثة: ثم يجمع المدرس الاجوبة ويبوبها في ثلاث فئات كما يلي: استجابات سلبية او غير فعالة، استجابات عدوانية او عنيفة، استجابات تطرح امكانيات لحل النزاع ديمقراطيا
الخطوة الرابعة: يعرف المدرس امام الصف الاستجابات المبوبة مكتوبة على ورقة كبيرة ويعلق كل الطلبة عليها.
الخطوة الخامسة: يمكن ان تقتصر التعليقات على الانطباعات العامة او تفسير وجهة نظر احد الطلبة او طريقة عرضه لوجهة نظره في الاستجابة لنزاع معين (من دون الحديث مطولا عن المحتوى).
الخطوة السادسة: الخلاصة: يعلق المدرس على النتائج وفقا لاهداف التمرين. وهكذا يمكن ان يختار احد الاستجابات العدوانية والسلبية ويطلب من الطلبة استجابات بديلة يمكن ان تساعد بالفعل على تسوية النزاع بطريقة ديمقراطية وملائمة تحديدا: لست وحيدا في النزاع لان في كل نزاع طرفين على الاقل لذا من الضروري مراعاة مشاعر كل طرف وحاجاته واهدافه من اجل تسوية النزاع).
تكتب الاجوبة البديلة على اللوح كنماذج للتطبيق. من المستحسن اختيار جواب احد الطلبة على نزاع اختبره فعلا وكانت ردة فعله حينذاك سلبية او عدوانية او عنيفة.

نشاط تدريبي

هات امثلة واقعية وحقيقية عن الخلافات والنزاعات التي تدور في المدارس واسبابها سواء كانت نزاعات بين:

ا ـ الادارة والمعلمين
ب ـ المعلمين انفسهم
ج ـ المعلمين والتلاميذ
د ـ التلاميذ انفسهم

الاستنتاجات:

يعد العنف من واحد من اكثر واخطر الاضطرابات النفسية والاجتماعية والثقافية فتكا بالانسان، فهو يمثل شكلا من اشكال تمزق السلوك الانساني وصورة من صور الانحطاط الانساني ونمطا من انماط الفوضى الشخصية والاجتماعية، اذ يغيب معه النضج، وتنحدر الاخلاق، وتهتز الحكمة، وتتعطل العقول، ويمكن القول ان العنف يبدأ ضد الابناء عندما يطلب منهم ان يتركوا مدارسهم من اجل العمل او شيء اخر او الضغط عليهم للتغيب عن المدرسة عدة ايام مرة واحدة وهناك ايذاء اخر يرتبط بالمدارس التي لا تلائم احتياجات الابناء، وذلك عندما يصر المربون على استعمال الضرب والاهانة والالفاظ النابية، مما ينعكس ذلك على سلوك الطلبة سلبا لكون المدرسين هم النموذج او القدوة التي يتعلم منها التلاميذ، او قد يظهر الطلبة سلوكا مضادا لسلوك العنف الممارس عليهم كرد فعل اتجاه ما يعانون منه من سلوكات تمارس من المعلمين مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل بشكل افضل مع مواقف العنف الممارس ضدهم، لذا يجب النظر الى حل النزاع كحقيقة اجتماعية، لا يمكن أن يتجسد بدون تطوير الثقافة المجتمعية التي تحتضن كل معالم وحقائق هذه القيمة، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية الأولى، هي العمل على تطوير ثقافة الحرية والتواصل وحقوق الإنسان ونبذ العنف والإقصاء والمفاصلة الشعورية بين أبناء المجتمع الواحد فلكي تسود علاقات المحبة والألفة وحسن الظن صفوف المجتمع، نحن بحاجة أن نعلي من شأن الثقافة والمعرفة القادرة على استيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الاجتماعية والفكرية، وهذا بطبيعة الحال، يتطلب ممارسة قطيعة معرفية واجتماعية مع كل ثقافة تشرع لممارسة العنف والتعصب، أو تبرر لمعتنقها ممارسة النبذ والإقصاء مع الآخرين، فالتسامح لا ينمو ويتجذر إلا في بيئة تقبل التعدد والاختلاف، وتمارس الانفتاح الفكري والمعرفي، وتطلق سراح الرأي للتعبير والنقد، فلكي نحقق التسامح، نحن بحاجة أن ننبذ من واقعنا كل أشكال التعصب وممارسة العنف، حيث انه لا يمكن أن تتجسد معالم التسامح في مجتمع تسوده ثقافة تدفع إلى الانغلاق والتعصب وممارسة العنف تجاه المخالفين. إن التسامح بحاجة إلى ثقافة مجتمعية جديدة، قوامها القبول بالآخر المختلف والتعامل معه على أسس حضارية تنسجم وقيم المساواة والعدل .

ان ثقافة حل النزاعات يعني أن المرء يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم، وكما أن الاختلاف من طبيعة الاشياء، فلا بدّ من الإقرار باختلاف البشر بطبعهم ومظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، وهذا يقود الى الإقرار بحقهم بالعيش بسلام ودون عنف أو تمييز لأي سبب كان: دينياً أو قومياً أو لغوياً أو اجتماعياً أو جنسياً أو ثقافياً أو سياسياً.

التوصيات: يمكن الخروج بالتوصيات الاتية:

١ـ العمل مع الطلبة والتحدث فيما بينهم ومع المعلمين والمشرفين الاجتماعيين عن العنف في المدرسة ومن يتضرر بذلك وكيف؟ ومن يمكن الاتصال به من داخل المدرسة والمجتمع ويتم ذلك من خلال انفتاح المدرسة على البيت

٢ العمل على أن يشمل المنهج الدراسي التوعية بحقوق الإنسان والسلام، وتثقيف الطلبة بحقوق الإنسان الخاصة بهم وحقوق الآخرين وأفراد أسرهم وأفراد مجتمعهم المحلي وتكون التوعية بحقوق الإنسان وحقوق الأطفال باستخدام القصص والمداولات ولعب الأدوار والألعاب والأحداث الجارية على ان يتم اشراك الطلبة في تحليل معارفهم بحقوق الإنسان وتطبيقها على واقع مدرستهم وسياق مجتمعهم المحلي.

٣ استخدام أساليب التشجيع الإيجابي من خلال تشجيع السلوك البناء عن طريق النظر أو الإيماء أو الابتسام للطلبة، ويمكن أيضا مكافأة الطلبة بمنحهم نقاط إضافية أو خمس دقائق إضافية من الوقت المخصص للعب في نهاية اليوم، وتعد التهاني على النجاح أمام طلبة الصف أمراً مجزيا جدا للطلبة.

٤ـ العمل على تدريب الطلبة على القدرة على الصمود وقدرتهم على النجاح في مواجهة التحديات اليومية والتوتر والشدائد بمساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، فزيادة القدرة على الصمود يقلل من احتمال رد الفعل العنيف من جانب الطالب أو من وقوعه ضحية للعنف، والمعلمون الذين يبادرون بتصرفات إيجابية وبناءة من الناحية الاجتماعية ويسدون التوجيه ويوفرون الحماية لهم يزيدون من قوة الطلبة بإبداء طريقة إيجابية بديلة للتصدي لتحديات الحياة .وهؤلاء المعلمون يكونون نموذجا يحتذى في العلاقات الإيجابية وفي رعاية الطلبة.

٥ مشاركة المدارس في برنامج للتوعية السلمية من أجل بناء مهارات حل النزاعات، فمن شأن برامج التوعية السلمية أن تسمح للطلبة بفهم كيفية حدوث العنف وبناء قدرات التصدي له بطريقة بناءة وتعلّم السبل البديلة للعنف.

المصادر:

١ـ داود،عزيز حنا، عبدالرحمن، انور حسين (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي**: دار الحكمة، بغداد

٢ سكر، حيدر كريم، العزاوي، رحيم يونس (٢٠١٤) **المواطنة وحقوق الانسان وثقافة السلام**: دار الفراهيدي، بغداد

٣ السمري، عدلي (٢٠٠٠) سلوك العنف بين الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، **ابحاث الندوة السابعة لقسم الاجتماع**، كلية الاداب، جامعة القاهرة

٤ ـ الشيخ، رأفت (٢٠٠٦) اسباب العنف في الحياة الجامعية: **مؤتمر مؤتة العنف في الجامعات**، عمان

٥ ـ العامري، علي محسن (٢٠١٣) التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة: **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية

٦ـ عبد الاحد، خلود بشير (٢٠٠٥) اثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد

٧ ـ عبد الصمد، فضل ابراهيم (٢٠٠٢) الحواجز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين: **مجلة التربية وعلم النفس**، العدد (٨) المجلد ١٦، جامعة المنيا

٨ ـ عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) **تربية المراهقين**: دار الفكر، عمان

٩ـ غانم، عبدالله عبد الغني (٢٠٠٤) **جرائم العنف وسبل المواجهة**: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض

١٠ القذافي، رمضان محمد (١٩٩٧) **التوجيه والارشاد النفسي**: دار الجيل، بيروت

١١ لال، زكريا بن يحيى (٢٠٠٦) التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية: **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية العدد ٤٢

١٢ ـ المطارنة، خولة محمد زايد (١٩٩٥) العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين: **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الاردن

١٣ ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**: دارالمسيرة، عمان

١٤ـ منصور، عبد المجيد، الشربيني، زكريا (٢٠٠٣) **سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان الارهاب**: دار الفكر العربي، القاهرة.

View publication stats